Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أولا : نشأة اللغة المنطوقة :

أما عن نشأة اللغة المنطوقة فنراهم يقولون :

« اعلم أن الله تعالى لما خلق آدم عليه السلام الذى هو أبو البشر ومبدؤه ، جعله ناطقا متكلما فصيحا مميزا بالقـوة الناطقـة والروح الشريفة والقوة العاقلة القدسية ، وجعل صورته أحسن الصور ، وشكله أفضل الاشكال ، وطبيعته أصفى الطبائع الارضـية ، ومزاجـة أعدل الامزجة مما هو خارج عنه ، وجعله سيد الحيوانات كلها ، ومليكا عليها ، وأميرا ورئيسا فيها ، وملكه اياها ، وألزمها طاعته ، والسجود لها طوعا وكرها ، كما قال الله تعالى للملائكة « انى جاعل فى الأرض خليفة » ، فلما جعله بهذا المثال فليس من الحكمة أن يكون صامتا كالجماد ، ولا ساكتا كالحيوان الذى لا ينطق ، بل قائما ، متكلما ، معلما ، مفهما ، عاقلا ، حكيما ، لأنه سبحانه وتعالى نفخ فيه من روح قدسه وأيـده بكلمته وعلمه الأسماء كلها ، وصفات الأشياء كلها ، وجعل له العقـل العاقل لها والمحيط بمعرفتها ، وأخرج سـائر الموجودات من المعـادن والنبات والحيوان اليه ، ليدبرها ويسوقه اليه منافعها ، ويدلهـا على ما يكون به صلاحها وبقاؤها وتزايدها ونماؤها وسلامتها من الآفات ، ويضع كل شىء منها فى موضعه ويوفيه نسطه من حفظ النظـام وبلوغ التمام ، وجمع له هذه الأشياء كلها صغيرها وكبيرها ، جليلها وحقيرها فى تسع علامات بأشكال مختلفة مسماة بأسماء قد جمعت أسماء جميع الموجودات ، وانعقدت بها المعانى كلها ، كما اجتمعت أجزاء الحساب كلها والأعداد بأسرها فى التسعة الأعداد التى من واحد الى تسعة ، وكذلك وجودها فى العالم العلوى على هذه النسبة ، وهذه الحروف هى التى علمها الله سبحانه وتعالى آدم عليه السلام ، وهى التى يستعملها أهل الهند على هذه الصفة (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠) »